تلخيص 2018 (مادة الميد)

الإسلام وقضايا العصر

مقدم من مجموعة :

#أحباء_الشريعة

إعداد : ريما يوسف

*ادرس الكتاب جيداً ثم راجع على الملخص ... #أرجوك

كل ما يعود من فائدة في هذا الملخص صدقة جارية عن زميلنا المرحوم

عبد الرحمن الوثيري

الملخص يحتوي على آيات قرآنية ،يرجى عدم رميه وبعد الاستفادة منه اعطائه لغيرك لتعم الفائدة

الوحدة الأولى : مقاصد الشريعة

*** مقاصد الشريعة اصطلاحاً : الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها، لمصلحة العباد.**

مصادر معرفة مقاصد الشريعة :

القرآن الكريم السنة النبوية

***يمثلان : [1]المدخل السليم لمعرفة مقاصد الشريعة دون تشويه ، [2]وتوضيحه توضيحاً كاملاً دون نقص أو زلل**

***المحور الأساسي التي تدور حوله مقاصد الشريعة الإسلامية : إقامة مصالح الإنسان في الحياة الدنيا والأخرة وتحقيق سعادته ،ويوضح ذلك من خلال :**

1) بينه القرآن الكريم من إقامة العدل بين الناس وتحقيق القسط وهو الغاية من ارسال الرسل وتنزيل الكتب وتشريع الشرائع

الدليل ، قوله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)

2) تنبيه القرآن الى الرحمة بالخلق والإحسان إليهم هي الغاية من بعثة النبي محمد ﷺ وإرساله لكافة الناس

الدليل قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

3) تأكيد القرآن على أن التيسير على الناس والتخفيف عنهم والشفقة بهم هي من أعظم مقاصد الشريعة

الدليل قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)

***وإن مقاصد الشريعة عدل ورحمة ومصالح وحكمة كلها ،وكل مقصد خرج عن طبيعته فهو ليس من الشريعة وإن دخل في الشريعة بالتأويل ، فالشريعة عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في أرضه وحكمته الدالة على صدق الرسول ﷺ .**

****مقاصد الشريعة معتبرة وتستهدف :**

1)نفع الإنسان والحفاظ على بقائه وصون كرامته وكفالة حريته وتحقيق أمنه واستقراره في الدنيا والآخرة

2)إعمار الأرض وتنميتها والحفاظ على مواردها واستثمار طاقاتها ولانتفاع بخيراتها والحفاظ على البيئة فيها

3)التعاون بين الناس في بناء المشتركات الإنسانية الجامعة وإقامة التواصل والتعارف الإنساني

ودل عليه قوله تعالى :"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

*** وهذا يدل على التلازم والاقتران بين القرآن الكريم ومصالح الإنسان (مقاصد الخالق ومصالح اخلق) فالشريعة رحبت بكل المنجزات الإنسانية والعادات الاجتماعية ، وأثنى الرسول ﷺ وتقديره لحلف الفضول : الذي وقع في الجاهلية لانتصار المظلوم منن الظالم ورد الحقوق الى أصحابها .**

*** مظاهر تعامل الشريعة الإسلامية مع عادات الناس وأعرافهم التي كانت قبل الإسلام :

المجال :	ما أقرته الشريعة :	ما أبطلته الشريعة :
مجال المعاملات المالية:	العقود التي تحقق مصالح الناس كالبيع والإجارة والشركة والرهن	المعاملات الفاسدة مثل بيع الغرر لما فيه مفاسد كثيرة
مجال العلاقات الأسرية:	الزواج لتحصين الفرد وبناء المجتمع	حرمت الزنا لما فيه ضياع انساب وفساد المجتمع
مجال العقوبات :	عقوبة القصاص على الجاني وحده فقط	ما كان يقترن بعقوبة القصاص في الجاهلية كالثأر من أهل القتيل

** مراتب مقاصد الشريعة من حيث أهميتها :

_المرتبة الأولى: المصالح الضرورية :

التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا واذا فُقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم وهم المصالح الخمس :[1]الدين ، [2]النفس ، [3]العقل ،[4]النسل ،[5]المال

**مقصد الحفاظ على الدين:

_الدين: مجموع ما شرعه الله تعالى من الأحكام سواء كانت هذه الأحكام تتعلق بالعقيدة أو العبادة أو الأخلاق أو المعاملات.

_ الحفاظ على الدين في صدارة مقاصد الشريعة ، والحفاظ عليه من ضرورات الحياة، لأن الحياه لا تستقيم دونه،

الدين ضروري في جانب العقيدة	الدين ضروري في الجانب التشريعي	*الدين ضروري في جانبه الاخلاقي	الدين ضروري في حياة الانسان
1) يعرفه بحقيقة الإنسان والغاية من وجوده وأنه مخلوق لله تعالى خلقه للقيام بواجب العبادة والخلافة في الأرض 2) يعرفه بحقيقة الخالق وبصفاته وبعلاقته بالمخلوق 3) يعرفه بحقيقة الكون وانه مسخر لحاجات الإنسان ومنافعه ليفيد منه وينعم بخيراته 4) يعرف الإنسان بالمصير الذي ينتهي إليه وبحياة الآخرة	ينظم حياة الفرد والمجتمع من خلال التشريعات العملية المختلفة التي ترسي قواعد العدالة والمساواة والحرية وتبين حقوق الأفراد وواجباتهم وهذه التشريعات تنظم حركة الإنسان في الحياة وتضبطها	فهو من بواعث التي تدفع أفراد المجتمع لعمل الخير واداء الواجب ، والمجتمع بحاجة الى ضوابط اخلاقية تحكم علاقاتهم وتلزم كل واحك عند حده.	يلبي حاجات الانسان الفطرية والوجدانية ويشبع حاجات الروح ومطالبها

** مقصد الحفاظ على النفس :

النفس : هي نفس الانسان الذي يقوم بالجسد والروح معاً ،ويدخل في مشمولاته جميع أعضاء الإنسان وأجهزته وحواسه المختلفة (الحفاظ على النفس بعد الحفاظ على الدين)

يكون الحفاظ على النفس من خلال : [1]الحفاظ على حياة الانسان ، [2]توفير جميع اسباب القوة للذات الإنسانية .

والحفاظ على النفس مقر في جميع الشرائع للسماوية ، وجميع المقاصد الضرورية متوقفة على وجود النفس الانسانية (لو عدم المتكلف لعدم من يتدين وينهض بأصل الدين ،ولعدم ضرورة النسل ،والحفاظ على العقل ،وعدم اهمية المال)

_اعظم فساد يقع في الدنيا هو مفسدة تفويت الحياة الانسانية.

مقصد الحفاظ على العقل :

العقل : قوة النفس الانسانية بها تستعد للعلوم والإدراكات ، وهذه القوة منها ما يكون :

غريزياً مركوزاً في النفس بأصل الخلقة التي خلق الله بها الانسان	**أو**	**مكتسباً وتكون من خلال العلوم والتجارب والمعارف وازدياد تلك القوة بنمو الانسان نفسه**

***الحفاظ على العقل من الضروريات ؛ لان الانسان بغير قوته المدركة لا يستطيع التميز وفهم الحقائق والحكم على الامور**

***عناية الشريعة الاسلامية بمصلحة العقل تتسع**

عناصر رئيسية ثلاثة : [1]تنمية العقل ، [2]وفهم العقل ، [3] واعمال العقل

_تنمية العقل : جعله في احسن حالاته الممكنة ،سواء من حيث قدرته على التفكير العلمي ،او من حيث تغذية العقل بالمعارف والمهارات

_حفظ العقل : المحافظة على سلامة الحواس والجهاز العصبي والمخ والمحافظة على قدرات العقل بتأدية وظائفه

_إعمال العقل : تفعيله وتشغيله ،من ابرز وسائل ذلك العبادات العقلية كالتفكير والتدبر والتبصر والاعتبار

مدح القرآن من يعملون عقلهم ، وذم الذين يعطلون عقولهم ،

قوله تعالى : (ولقد درأنا لجهنم كثيرا من الجن الذين لا يعقلون)

ومدح القرآن الكريم العلماء ،قوله تعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء .. عزيز غفورا

مقتضيات العلم اعمال العقل وتنميته ، فلا حياة للعقل بدون العلم ، ولا امكانية تحصيل العلم بدون العقل.

*** مقصد الحفاظ على النسل :**

النسل : الذرية التي تعقب الاباء وتخلفهم في بقاء واستمرار وجود النوع الانساني

_النسل من الضروريات: تتحقق عمارة الارض ونهضتها ونموها وازدهارها ، تتعزز الامم قوتها وتصون اعراضها واموالها وتحمي حقوقها

ضياع النسل يعني تناقص النوع الانساني ومن ثم فناؤه وانقراضه

_النسل المطلوب في الشرع ، هو النسل الناشئ عن الزواج الشرعي الصحيح ،فهو السبيل الوحيد لامتداد النسل البشري وبقائه، والنسب الذي لا شك فيه عن طريق النكاح التي قرره الشارع.

****مقصد الحفاظ على المال**

المال : كل ما ينتفع به الناس انتفاعاً مشروعاً وله قيمة مادية بينهم ، فيشمل الاعيان والمنافع والديون ، ويستوعب النقود وثروات الارض والطعام والمسكن واللباس وجميع المتمولات

الحفاظ على المال ليس فقط اموال الافراد وممتلكاتهم الخاصة ، بل ايضاً الحفاظ على اموال الأمم ، فالحفاظ على المال يرتبط بالحفاظ على وجود الأمة وتقوية شوكتها ..

المرتبة :	تعريفها :	مثال :
المرتبة الثانية: المصالح الحاجية	**هي المرتبة الوسطى من المصالح والمقاصد ،وهي مصالح ذات أهمية بالغة في الدين والدنيا ،لكنها لا تصل الى الضرورية ، أي انها مفتقر اليها من حيث رفع الضيق المؤدي في الغالب الى الضيق والحرج ،لكنه لا يصل الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة**	**راعت الشريعة التكليف للتيسير مثل : شرعت للمريض احكام مخففة لمرضه : كالصلاة قاعداً اذ لم يستطع قائماً ، أو على جنب إن لم يستطع قاعداً ، والإفطار برمضان ، المسح على الخفين ،وايضاً والعقود كالمزارعة والمساقاة والمضاربة فهو ليس امراً اصلياً او ضرورياً لتحقيق مصالح الناس فيه**
المرتبة الثالثة: المصالح التحسينية	**الأخذ بما يليق من المحاسن في العبادات والعادات ، واعتنت بها الشريعة التي تتم المصالح الضرورية في جميع مجالات الحياة**	**مثل : 1)الدعوة الى أخذ الزينة عند كل مسجد ، 2)التطيب عند حضور الجمع والجماعات ، 3)حسن اختيار الأئمة ذوي الصوت الحسن ، 4)تجهيز المساجد بالفرش 5)المرافق الصحية النظيفة ،6)واختيار أحسن الدعاة و الخطباء لتبليغ الدعوة ،7)التحلي بآداب الطعام والشراب قول الرسول ﷺ : وكل بيمينك وكل مما يليك**

*العلاقة بين مراتب المقاصد الثلاثة :

_المصالح الحاجية والتحسينية بمثابة السياج الحامي للضروريات وإن ضيعت يؤدي إلى اختلال الضروريات وهذا يعني أن الحاجيات والتحسينيات هي مكملات للضروريات ، مثل :

_الأحكام المخففة على المريض : الصلاة قاعداً إن لم يستطع قائماً ، والصلاة على جنب إن لم يستطع قاعداً ، المسح على الجبيرة ،والإفطار في رمضان

_العقود التي شرعت تيسيراً للناس : كالمزارعة والمساقاة والمضاربة ،فإذا توقف التعامل بها يؤدي لانعدام وسيلة الحفاظ على المال

_شرعت الوسائل التحسينية للحفاظ على النسل : كأن يتزين كل من الزوجين للأخر وأن يتحلا بآداب المعاملة

** طرق الحفاظ على مقاصد الشريعة :

-الطريقة الأولى: ما يتحقق به جلب المصالح : تثبيتها وتنميتها (جانب الوجود)

_الطريقة الثانية: ما يتحقق به درء المفاسد بمنع إفسادها وتعطيلها (جانب العدم)

*** ومن الوجود والعدم يدخل كل الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية ،حيث حفظ المصالح بجانب الوجود ،**

ودرء المفاسد من جانب العدم.

*** اما التي لم ترد فيها نصوص شرعية في القضايا المستجدة المعاصرة ،يمكن الحكم عليها من مقاصد الشريعة واعطائها وصفها الشرعي المناسب وذلك بالحفظ والرعاية تكون جائزة ، او بالتضييع والتفويت وبذلك تكون محظورة ، وهذا يدل على مرونة الشريعة على امتداد الزمان ، وعليه :**

_كل ما يحافظ على الدين فهو تصرف مناسب وكل ما يضر الدين فهو مخالف لمقاصد الشريعة

_كل ما يحافظ على النفس وجوداً واستبقاء فهو مناسب وكل ما يضر النفس

ويؤدي للفساد فهو مخالف

_وكل ما يحافظ على النسل ويقوي رابطة الزواج فهو مناسب الشريعة ،

وكل ما يؤذي النسل فهو مخالف

**الحفاظ على مقاصد الشريعة من حيث الوجود والعدم يتحلى الكثير من الأحكام والتدابير الشرعية :

-الدين :

جانب الحفاظ على الدين من حيث الوجود :	جانب الحفاظ على الدين من حيث العدم :
1- شرعت أركان الإيمان واركان الإسلام ، فحفظ الدين يحصل في ثلاث معانٍ : الاسلام والايمان والاحسان . 2- وجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق أصول الشريعة وبيان حدود الله تعالى. 3-شرعت الجهاد في سبيل الله لحفظ الدين ونشر الخير والعدل وانقاذ المستضعفين. 4- الاستفادة من المعطيات العلمية المعاصرة في الدعوة الى الإسلام كإنشاء القنوات الفضائية لبيان حقائق الإسلام.	1- اعتبار الردة عن الإسلام جريمة تستجوب العقوبة لما فيه تشويه للدين. 2- النهي عن الغلو والتشدد في الدين لانه يؤدي الى انقطاع متابعة التدين 3- منع الشبهات التي تنثار حول الإسلام والتصدي لمحاولات تحريف الدين

-النفس :

جانب الحفاظ على النفس من حيث الوجود:	جانب الحفاظ على النفس من حيث العدم :
1- شرع الإسلام التمتع بالطيبات من الطعام والشراب والملبس والمسكن وكل ما فيه نفع للحياة الإنسانية 2- دعت الشريعة الى الحفاظ على النظافة والصحة العامة للفرد والمجتمع وتوفير الأسباب التي تتحقق بها سلامة الأفراد 3- الحض على إعمار الأرض وتنميتها واستغلال طاقتها زراعياً وصناعياً وتجارياً وعمرانياً والعمل على الإنتاج حتى قيام الساعة 4-حفظ النفس في الجانب المادي والمعنوي ،من خلال الشراب والطعام والملبس والمسكن	1- تحريم الانتحار (قتل النفس) او الطلب من الأخر أن يقتله أو شرب السم 2-من قتل نفساً معصومة قتلاً عمداً عدواناً تجب عليه عقوبة القصاص للحفاظ على حياة الإنسان 3-في حالة الحرب والمنازعات لا يجوز قتل من لم يشارك في القتال كالشيخ والمرآة والطفل ،والجريح حق في أن يتداوى والأسير أن يؤوى ويكسى ويطعم 4- اصدار التشريعات والقوانين التي تكفل الحفاظ على البيئة من التلوث واسبابه، واتخاذ التدابير الوقائية من الأمراض والأوبئة والحوادث الضارة بالنفوس

-العقل :

جانب الحفاظ على العقل من حيث الوجود :	جانب الحفاظ على العقل من حيث العدم :
1- الحض على إعمال العقل بالتدبر والتفكر في آيات الله الكونية التي ترشد الى الإيمان بالخالق وعظمته 2- ضرورة العمل على إلزامية التعليم والدعوة على مكافحة الأمية لجميع فئات الشعب 3- التشجيع على البحث العلمي وإقامة المراكز المتخصصة له. 4- تبني السياسات التي ترغب الأفراد بحب القراءة والحث عليها.	1-تحريم جميع المفسدات العقلية من المأكولات والمشروبات والمخدرات لما فيها تضييع لمقصد من مقاصد الدين. 2- منع جميع التصرفات المؤدية لتعطيل وظيفة العقل او التشويش عليه، ومنع حرية الرأي وتغييب فريضة الشورى

- النسل :

الحفاظ على النسل من حيث الوجود :	الحفاظ على النسل من حيث العدم :
1- ترغيب الشباب بالزواج لإيجاد النسل والذرية شرعاً واختيار الزوجات الصالحات والأزواج الأكفاء 2- تبني السياسات التي تيسر أمور الزواج بمنح الراغبين فيه الحوافز والقروض الحسنة وتوفير الرعاية الصحية اللازمة للأمهات ، وإيجاد مراكز التوجيه الأسري.	1-تحريم نكاح المتعة والنكاح المؤقت الذي ينافي مقصد الحفاظ على النسل بالزواج . 2- تحريم الزنا والشذوذ الجنسي (زواج المثليين) وهو من أعظم الكبائر وأشد المنكرات 3- لا يجوز الإجهاض الا في الحالات الضرورة وفق شروط وضوابط خاصة. 4- يحرم استئصال القدرة على الإنجاب (الإعقام او التعقيم) مالم تدع الى ذلك ضرورة وفق ضوابط شرعية. 5-الإلزام بالفحص الطبي قبل الزواج للوقاية من الأمراض الوراثية والأمراض المعدية.

-المال :

الحفاظ على المال من حيث الوجود :	الحفاظ على المال من حيث العدم :
1-الحض على العمل والكسب والإنتاج بمختلف مجالاته وأساليبه المشروعة من تجارة وصناعة 2- تشريع جملة كبيرة من العقود المالية التي تستثمر بها الأموال وتنمى بها الثمرات ويتحقق بها رواج الأموال 3 -اعتبار أن الأصل في العقود والمعاملات المالية هو الإباحة لا الحظر ؛لاستيعاب جميع العقود المالية المعاصرة	1-تحريم الاعتداء على أموال الأفراد وممتلكاتهم الخاصة 2- النهي عن الإسراف والتبذير ،وعن الإمساك والتقتير في إنفاق الأموال أو استهلاكها 3- تحريم العقود التي تضمن الربا أو الغرر اوالجهالة الفاحشة ؛لإنها السبب في ضياع الأموال ونشوء الأزمات

انتهت الوحدة ... لا تنسونا من دعواتكم ★

الوحدة الثانية : الإسلام والبيئة

***الخطر الناتج عن مشاكل البيئة هو أشد الأخطار التي واجهت الإنسان منذ أن خلقه الله وهو نتيجة الانانية السياسية ولاقتصادية لدى الدول الصناعية المنتجة للنفط لا زالت تؤخر معالجة هذه الاختلالات البيئية ، ومن مظاهر هذه الأنانية السياسية : انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من اتفاقية باريس لحماية المناخ وتخفيض الانبعاثات الغازية.**

***تعريف البيئة (لغة : المسكن أو المنزل) واصطلاحا :**

1- مجموعة من العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تتجاوز في توازن على الإنسان والكائنات الأخرى بطريق مباشر وغير مباشر. (مجموعة متجانسة)

2- إطار يحيى فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر

3- مجموعة من الموارد والعناصر الحية وغير الحية التي تشكل وسطاً حيوياً ملائماً لعيش الكائنات والأحياء

***الذي حفز الكتاب في التعريف الأول على إدخال الأمور المتعلقة بالنشاطات البشرية في مفهوم البيئة، أمران :**

1- أن الطبيعة التي خلقها الله تعالى تتأثر بالعوامل المتعلقة بالنشاطات البشرية إن سلما أو حرباً

2- إطلاق لفظ البيئة على هذه الأنشطة البشرية تجاوزاً، كأن يقال البيئة السياسية ، البيئة الاقتصادية ...

*** والأصح قصر تعريف البيئة على العوامل الطبيعية (المتبادر الى الذهن) ، ولا يطلق لفظ البيئة على النشاطات البشرية ، وأما تأثير البيئة على النشاطات البشرية سواء في حال السلم او في حال الحرب لا يجوز أن تدخل في مفهوم البيئة ، وهذه النشاطات تكون من مفسدات البيئة حين تمارس بطريقة سلبية ، والتي تحمي البيئة عندما تمارس بطريقة إيجابية.**

***مفهوم التلوث اصطلاحا :**

1- التغيير الذي يحدث بفعل التأثير المباشر وغير المباشر للأنشطة الإنسانية في تكوين حالة الوسط على نحو يخل ببعض الاستعمالات أو الأنشطة التي كان من المستطاع القيام بها في الحالة الطبيعية.

2- إدخال الإنسان بطريق مباشر أو غير مباشر لمواد في البيئة ،والذي يستتبع نتائج ضارة على نحو يعرض الصحة الإنسانية للخطر ...

***التلوث لغة : الاختلاط ؛ لأن الملوثات التي تتولد عن الممارسة البشرية تختلط بمكونات البيئة فتحدث بعض التغيرات في هذه المكونات.**

*تعريف التلوث في القرآن : الفساد (نقيض الصلاح) ، وهو يشمل كل الأعمال الضارة بالبيئة ومصادر تهديدها .

فحصول الفساد بقوله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)

وأسباب الفساد ، قوله تعالى : (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)

ونتائج الفساد ،قوله تعالى : (لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا)

وحل مشكلة الفساد بقوله تعالى :(لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

**أهم المواجهات التشريعية للسلوك الإنسانية اتجاه التلوث :

أ- النصوص التشريعية :

1- ايآت الإستخلاف (استخلف الله الإنسان في هذا الكون ليعمره وفق إرادته وشرعه) المستخلف هو الإنسان والمستخلف فيه : هو الكون، قوله تعالى : هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

2- مجموعة النصوص التشريعية التي تنهي عن الفساد في الأرض (عموم الآيات يدخل فيها إفساد البيئة)قوله تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

3- مجموع النصوص التشريعية التي يمتن فيها الله على عباده بتسخير ما في الكون لخدمة الإنسان ونفعه، قوله تعالى : (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)

4- مجموعة من الآيات القرآنية الداعية إلى التفكر في خلق السماوات والأرض

ب- المصالح المرسلة :

المصالح التي لم يتعرض لها الشرع بالاعتبار أو بالإبطال حيث تعتبر المصالح موجهاً اساسياً اتجاه البيئة (جلب المصالح ودرء المفاسد) ، المحافظة على البيئة صالحة ونقية كي تتمكن الأجيال من الانتفاع بالبيئة، وافساد البيئة من أعظم المفاسد

ج- سد الذرائع :

تحريم أي فعل أو قول أو تصرف يؤدي الى ما هو محرم وإن كان هذا الفعل أو القول أو التصرف مباحاً لذاته ، أي نشاط إنساني يضر البيئة فهو محرم وإن كان النشاط مباح اصلاً.

د- مقاصد الشريعة :

الحفاظ على البيئة من المقاصد الضرورية في الشريعة والمصالح الضرورية الخمس : "حفظ الدين والمال والنفس والعقل والنسل" ،والحفاظ على البيئة تدخل في أكثر من مقصد من مقاصد الشريعة الضرورية ،فتدخل في حفظ النفس من المخاطر والامراض التي تنتج من فساد البيئة، وحفظ المال حيث يؤدي فساد البيئة الى دمار المزروعات ويتسبب في أمراض الإنسان.

هـ - السياسة الشرعية :

تتمثل في القيام على شأن الرعية من قبل ولاتهم بما يصلحهم من الأمر والنهي ، وما يحتاج اليه من وضع ترتيبات وأنظمة تؤدي الى تحقيق مصالح الرعية بجلب المنافع لهم ودفع المضار عنهم

- كيفية محافظة السياسة الشرعية على البيئة ؟

من خلال سن القوانين التي من شأنها أن تعدل من سلوكيات الخاطئة اتجاه بعض عناصر البيئة وتتضمن هذه القوانين عقوبات وغرامات مالية اتجاه اي سلوك مضر للبيئة

***العرف : هو كل قول وفعل وترك اعتاد عليه الناس.**

- كيف يمكن حماية البيئة من خلال العرف ؟

باعتبار العرف مصدراً من مصادر التشريع ممكن أن يكون مستنداً لإجراءات وتدابير تعمل على حماية البيئة، من خلال سن الأنظمة والتعليمات التي يعمل بها لتصبح عرفاً صالحاً.

ز-التعاون الدولي :

تعاون الدول المسلمة مع الدول غير المسلمة في المصالح المشتركة بين الدول ومن هذه المصالح حماية البيئة ؛لأن مصلحة حماية البيئة ليست قاصرة على دولة أو شعب بعينه وإنما هي مصلحة مشتركة.

- مثال على التعاون الدولي ؟

الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، ويجب على الدول الإسلامية أن تقود بدور فاعل في التنسيق الدولي للمحافظة على البيئة وأن توقع المعاهدات والاتفاقات الدولية العادلة في هذا المجال

**حماية البيئة المائية :

أهمية الماء في حياة الإنسان والحيوان ، وهو من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده وأمتن الله على عبده بهذه النعمة لأهميتها البالغة في تسهيل حياة الإنسان ويدعوا الله الى عدم افساد هذه النعمة ، ومن أوجه الامتنان :

1- الامتنان بالشرب ، قال جَلَّ جَلالُه : " أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ"

2- بالامتنان بالخلق ،فالماء هو أصل الحياه وأصل خلق الإنسان، قوله تعالى : "وَجَعَلْنَآ مِنَ المَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ"

3- الامتنان بإنبات النبات من خلال إنزال الماء ﴿ وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت وأنبتت من كل زوجٍ بهيج ﴾

4- الامتنان على العباد بالأكل من المخلوقات التي تعيش في الماء : وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا

5- الامتنان باعتبار الماء وسطاً مناسباً لوسائل النقل :قوله تعالى : وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ

6- الامتنان بالنظافة والتطهر : قوله تعالى : وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ

**أهمية الماء :

بين الشرع أهمية الماء من خلال عدة أمور :

1- الأبحاث العلمية أكدت أنه ما يزيد على 90% من وزن أكثر الكائنات الحية هو الماء

1- أن الماء هو أول المخلوقات التي خلقها الله تعالى

2- الشارع الحكيم أعتبر أن الماء أصل المخلوقات كلها من حيوان وإنسان .

3- يعتبر الماء أهم عامل في تكوين الغطاء النباتي الذي لا يستغنى عنه الكون في تحقيق التوازن في الغلاف الجوي بين الأكسجين وثاني أكسيد الكربون

2-الغطاء النباتي من وسائل تغذية الإنسان والحيوان فإن الماء يعتبر عاملاً حاسماً في التنمية الزراعية

4- يعتبر الماء المكان المناسب الذي يوجد فيه ثروات بمختلف أنواعها (سمكية أو معدنية) ، المحيطات والأنهار تشكل ما يزيد عن 70% من مساحة الأرض تزخر الثروات السمكية والأملاح المعدنية

5- تعد البحار والمحيطات طرقاً مناسبة لوسائل المواصلات التي تنقل الناس والبضائع

6- استعمال الماء مذيباً لبعض الأدوية التي تؤخذ إما شرباً عن طريق الفم وإما إبراً وحقناً في الشرايين والأوردة // 7- الماء مهم في مجال التنمية الصناعية

رغم التطور الهائل في وسائل النقل البرية والجوية الاعتماد الأكبر في نقل البضائع مثل البترول والمعدات الثقيلة يتم عن طريق البحر

الطب الحديث يوصي باستخدام المياه خافضاً لدرجة حرارة الجسم باعتباره بديلاً عن الأدوية والعقاقير الكيماوية التي لا تخلو من المضاعفات جانبية

****النهي عن تلوث الماء :**

أهتم الإسلام بالمحافظة على مصادر الماء ومنعها من الفساد والتلوث ، من خلال :

1- الشرع نهى عن التبول في الماء الراكد

2-أمر المسلمين بتغطية الأواني والأسقية التي تكون في المنازل منعاً من تلويثها

3- النهي عن التنفس أو النفخ في الماء لانه ممكن أن ينتقل من هذا النفخ من انتقال الجراثيم إلى الإناء المنفوخ فيه

4- عد الشرع تلويث مصادر المياه مجلية للعن وترتيب اللعن على التبول في موارد المياه يدل على شناعة الأمر وعلى الاهتمام الكبير الذي تخطى به مصادر المياه من قبل الشرع الحكيم.

****عدم استنزاف مصادر المياه : الإسراف يعد استنزاف للثروة المائية وإهدار لمصادرها وتعطيل الكثير من المرافق التي يوجد بها الماء.**

_والاستنزاف الجائر على مصادر المياه يعد من أخطر ملوثات البيئة وذلك لما يلي :

1- الضغط الجائر على مصادر المياه يؤدي الى تلوث الماء وارتفاع نسبة الملوحة فيه، مما يجعل الماء عاجزاً عن تحقيق الأهداف والمصالح المتوخاة اليه من الشرب واستعماله في الزراعة وغيره.

2- نضوب الماء أو ندرته يؤديان الى تلوث البيئة ،وذلك لعدم توفر الماء الكافي للتطهير والتنظيف.

3- الإسراف في استخدام الماء في الادوات المنزلية يؤدي الى تحويلات من صالحة الى عادمة (من أكثر ملوثات البيئة)

وتدفق عدد كبير من المياه العادمة الى محطات التنقية

الإسراف يؤدي الى ضغط كبير في موارد البيئة ومقدارها ويخل اخلالاً بتوازن الحيوي

يلحق ضرراً بالغاً بهذه المحطات ويضعف قدرتها على التنقية لإن المياه تزيد عن طاقتها

نضوب الماء أو ندرته يؤدي الى الصراعات الإقليمية والدولية للاستحواذ على المياه

يؤدي الى تراجع وانخفاض في مستويات التنقية

مقولة الصراعات والحروب في القرن الحالي سيكون صراع حول المياه

يؤدي الى تراجع مستويات التكرير والتنقية يؤدي انتشار الروائح الكريهة المنبعثة من هذه المحطات والتي قد تنتشر لمسافات بعيدة

اندلاع أزمة سد النهضة بين دول منبع نهر النيل بين الدول الثلاثة دليل صدق مقولة

*سبق للإسلام في وضع المبادئ والتعليمات التي تحول دون استنزاف المياه وحاجة العباد لله تعالى ، قوله تعالى : ("قل أرئيتم إن أصبح مائكم غورا فمن يأتيكم بماء معين") ، وقد كان النهي عن الإسراف في استعمال المياه في اتجاهين :

_الاتجاه الأول : النصوص الناهية عن الإسراف عموماً والتي يدخل في عمومها إسراف المياه ، قوله تعالى : (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا) ، وقول الرسول ﷺ: (كل واشرب وتصدق من غير إسراف)

_الاتجاه الثاني : النصوص التي جاءت تنهي عن الإسراف في الماء بصفة خاصة : نهى الإسلام الإسراف في الماء في العبادات مثل الطهارة ، والنصوص الدالة على ذلك :

1 -أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ :مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ

2- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثم قال (هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء أو تعدى أو ظلم)

3- كان الرسول ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد ، الصاع : لا يكاد يزيد عن لترين ونصف والمد :ربع الصاع أي ما يساوي 625 مل من الماء

*أهمية نظافة البيئة البرية :

_اهتم الإسلام بنظافة البيئة البرية التي يعيش فيها الانسان من خلال عدة امور :

1-الشريعة اعتبرت النظافة (الطهارة) جزءاً من عقيدة المسلم ونصف الإيمان وهذا يدل على عناية الإسلام بالبيئة والطهارة أمر ضروري،وأيضاً لا يجوز طمر النفايات في الأرض لما يترتب عليه من اضرار بيئية.

دل على ذلك قول الرسول ﷺ : (الطهور شطر الإيمان)

2-هذه التعاليم بالنظافة والطهارة كانت من بدايات نزول الوحي ، قوله تعالى: (وثيابك فطهر)

3- الطهارة والنظافة من شروط صحة الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الدين ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الصلاة عماد الدين...)

4- النظافة والطهارة ديناً يتقرب به المسلم الى الله عناية الشريعة بالطرق العامة وإزالة الأوساخ والقاذورات أجر ،قول الرسول ﷺ: (تبسمك في وجه اخيك صدقة وإماطتك عن الطريق صدقة)

_إماطة الأذى ليس مقصور فيها على الأوساخ والقاذورات بل على الملوثات الأكثر ايذاء للبيئة والكائنات

5- عدم الاهتمام بالنظافة مجلبة للعذاب في الأخرة

دل عليه قول الرسول ﷺ : (استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه)

6-تبليغ الشريعة في التشديد والإعظام في النكير على طرح الملوثات في الأماكن العامة دل عليه قول الرسول ﷺ : (اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد وقارعه الطريق والظل)

**مجالات حماية البيئة ونظافتها :

أ- النظافة الشخصية : من خلال الأمر بالوضوء والغسل والاهتمام بالنظافة ،

[1] نظافة الآنية التي تستخدم للطعام للمحافظة على الطعام والشراب والنهي عن تلوثها حتى لا يتلوث الغذاء

[2] نهي الرسول ص عن الجلّالة التي يظهر أثر النتن في لحمها ، والنهي عن أي ملوث للبيئة

[3] النهي عن تلويث المزروعات من خلال المبيدات الضارة بالبيئة من خلال حقنها بالهرمونات

ب- نظافة المساجد : المحافظة على نظافة المساجد لإنها أماكن العبادة التي يؤمها المسلمون ليقيموا بها شعائرهم وعباداتهم ويتدارسون فيه أحوالهم وينظمون معيشتهم ،والاهتمام بنظافة المسجد يحث الاهتمام بالأماكن العامة.

دل عليه ، أمر الله تعالى سيدنا اسماعيل وابراهيم عليهم السلام بنظافة المسجد الحرام ،

قوله تعالى : (وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

ج- نظافة الطرق : الطرق من أهم المرافق العامة واسرع الأماكن التي يمكن أن تتسرب اليها الأوساخ والقاذورات لانكشافها فيجب المحافظة عليها، وردت نصوص كثيرة تأمر بالمحافظة على الطرق ،منها :

والدليل قول الرسول ﷺ: إياكم والجلوسَ في الطرقاتِ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ! ما لنا بُدٌّ من مجالسِنا . نتحدثُ فيها . قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ : فإذا أبيتم إلا المجلسَ ، فأعطوا الطريقَ حقَّه . قالوا : وما حقُّه ؟ قال : غضُّ البصرِ ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السلامِ ، والأمرُ بالمعروفِ ، والنهيُ عن المنكرِ.

د- نظافة الأفنية والمنتزهات والميادين العامة : قول الرسول : نظفوا افنيتكم ولا تتشبهوا باليهود

والأمر بنظافة الأشجار والغابات لدورها الحيوي في التوازن البيئي ،

*حماية مكونات البيئة البرية :

-البر : هو البيئة التي يعيش فيها الإنسان وكثير من الحيوانات والنباتات

لذلك أهتم الإسلام بالبيئة البرية ونجد أن الله سبحانه وتعالى أنبأنا بانه خلق الأرض وقدر فيها أقواتها وبارك فيها ، قوله تعالى: (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ)

_وأمتن الله على عباده أن سخر لهم الأرض وذللها لهم أمرهم بالسير فيها والانتفاع بالرزق الذي قدره

**حماية الغطاء النباتي :

_الغطاء النباتي له أهمية كبيرة في الحفاظ على التوازن البيئي وله منافع للإنسان والحيوان ومنها :

1- يمنع انجراف التربة وتعرية الأرض

2- يساهم في المحافظة على التوازن بين الغازات في الغلاف الجوي المحيط بالأرض من خلال التمثيل الكلوروفيل

التمثيل الكلوروفيل: تقوم النباتات بامتصاص ثاني أكسيد الكربون الذي يقذفه البشر من خلال التنفس الطبيعي ومن خلال ممارسة أنشطتهم الصناعية ،ويطرح الأكسجين الذي يتناقص من خلال ذلك التنفس فيحافظ على التوازن الدقيق بين هذين الغازين وهو التوازن المطلوب لاستمرار الحياه البشرية.

3-يقوم الغطاء النباتي بتلطيف البيئة البرية والحد من درجات الحرارة ومقاومة التصحر

_وحث الإسلام على المحافظة على الغطاء النباتي وحثه على غرس الغراس والزراعة لما فيها من منافع:

يقول ﷺ : (اذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع الا يقوم حتى يغرسها فليغرسها)

_وحرم الشرع قطع الشجر حتى في الحرب : قول ﷺ: (ولا تقطعوا شجرا مثمرا)

_الأدلة التي حرمت الإسراف تدل على تحريم الإسراف في الأكل الذى يعد من منتجات القطاع الزراعي وأن القطع الجائر للأشجار يؤدي إلى مفاسد كثيرة تلحق البيئة.

*القواعد التي يمكن استحضارها في هذا المجال :

القاعدة:	تعريفها :
_درء المفاسد أولى من جلب المصالح	يجزم من هذه القاعدة تحريم الاعتداء على الغطاء النباتي بالقطع او التلويث وان كان الفعل يحقق مصالح فإن لا يشرع ذلك الفعل درء للمفسدة
_ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب	الحفاظ على الغطاء النباتي من أوجب الواجبات لانه يتعلق بالمحافظة على النفس التي تعد من المصالح الضرورية
_لا ضرر ولا ضرار	هذه القاعدة تمنع الضرر وهي بعمومها تدل على منع الإضرار بالغطاء النباتي
_تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة	حتى لا يتم التعدي على الغطاء النباتي

-اذا اقرت الدولة الإسلامية منع قطع الأشجار يصبح محرماً وإن كان مباحاً بناءً على سلطة ولي الأمر في تقييد المباح

***حماية الموارد الحيوانية والطيور :**

تعد الثروة الحيوانية مهمه لاستمرار الحياة فعليها يتغذى الإنسان ،ظهرت عناية الإسلام بالثروة الحيوانية بعدة أمور :

1-إظهار عظيم نفعها للإنسان بما خلق الله من الحيوانات وسخر لخدمة الإنسان وتسهيل سبل حياته

قوله تعالى : (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)

2-حض الإسلام على الرفق بهذه الحيوانات ، والرفق به يمتد إلى الرفق به عند الانتفاع ركوباً أو حملاً أو ذبحاً ، قول ص : إن الله كتب الإحسان على كل شيء

3-الحفاظ على الثروة الحيوانية وعدم استعمالها في غير منفعة لتحقيق التوازن البيئي بين عناصر البيئة ومكوناتها ، وجاءت النصوص تنهي المسلمين من قتل الحيوانات لمجرد التسلية للمحافظة على ديمومة الثروة الحيوانية واستمرارها ، دل قول الرسول ﷺ : من قتل عصفورا عبثا عج الي الله يوم القيامة يقول: يا رب ان فلانا قتلني عبثا و لم يقتلني لمنفعة"

4-النهي عن الإسراف في الانتفاع في الثروة الحيوانية

5- تنمية الثروة الحيوانية واكثارها لتحقيق المنافع للجنس البشري.

قول الرسول ﷺ : (في الغنم انها بركة)

**حماية التنوع الحيوي :

_التنوع الحيوي :تعدد الأنواع النباتية والحيوانية الموجودة في مجتمع حيوي معين وهو الدور البيئي الذي يلعبه الكائن الحي في إطار المجتمع والنظام البيئي

الآيات الدالة على التنوع الحيوي :

1-قوله تعالى: (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

2-قوله تعالى : (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

3-قوله تعالى : (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى)

-أمر الله سيدنا نوح أن يحمل على سفينته من كل حيوان زوجين ليبدأ الحياه من جديد من خلال التكاثر والتناسل

وديمومة الحياة لا تأتي الا من خلال هذا التوازن بالزوجية والحفاظ على هذا التوازن يعتبر من أوجب الواجبات،

_وإن الرجوع الى القواعد الشرعية وتقييد الأفراد وتصرفاتهم التي تؤدي الى استنزاف الثروة الحيوانية بإصدار قوانين تقيد الأفراد مثل : [1]إصدار القوانين التي تمنع الصيد في مواسم الحيوان ، [2]منع الصيد في المحميات الطبيعية ، [3] توعية الناس لأهمية المحافظة على الثروة الحيوانية

*حماية التربة واستزراع الأرض :

حث الإسلام على العناية بالأرض والإنتفاع بها ،من خلال طريقين :

أ- حث المسلمين على استصلاح الأرض باستصلاحها وزراعتها ،قوله ﷺ : من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة) وأعطى الشرع ملكية الأرض لمحييها ، ودل عليه :

1- قول ﷺ : من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها

2- قول ﷺ :من أحيا أرضاً ميتة فهي له

_الفقهاء اتفقوا على مشروعية احياء الأرض ،و احياء الأرض الموات يكون حسب الغرض اما يكون للزراعة أو الإعمار أو بناء المساكن والحظائر للحيوانات

ب- الإقطاع : أن يقوم ولي الأمر بإقطاع الأرض ومنحها لمن عليها ويكون المقطع له في هذه الحالة أحق بإحيائها من غيره . وقد دل على مشروعية الإقطاع أحاديث :

1-حديث عبد الرحمن بن عوف: أقطعني الرسول ﷺ أرضاً ...

2- حديث اسماء بنت أبي بكر أن الرسول ﷺ أقطعها على رأسها

الإقطاع : يكون بأمر من الإمام
الإحياء : يكون من الشخص من تلقاء نفسه

*فوائد احياء الأرض الموات :

1-زيادة المساحة المزروعة وبالتالي زيادة الغطاء النباتي مما يؤدي الى تحسين الظروف البيئية

2-يؤدي الغطاء النباتي الى تلطيف الجو والخفض من دراجات الحرارة ومنع التسخين الحراري

3- يسهم الغطاء النباتي من الحد من الزحف الصحراوي (التصحر) واحياء الأرض الموات باستصلاح الأراضي الصحراوية

4- التخفيف من الضغط العمراني في المدن وما يستتبع على الضغط على الخدمات والمرافق العامة

_وايضاً سنت الشريعة مجموعة من التشريعات والعقود ما يساهم في المحافظة على الأرض الصالحة ومنها :

أ- المزارعة : وهو أن يقوم صاحب الأرض بدفع أرضه لمن يزرعها مقابل جزء من ناتج الأرض

ب- المساقاة : وهي عقد يقوم بموجبه صاحب الشجر بدفع شجرة لمن يقوم بالأعمال اللازمة كالتسميد والقطاف وسمي بالمساقاة لأن السقي من أهم أعماله

*حماية الغلاف الجوي :

يحيط الغلاف الجوي بالأرض وهو مكون من مجموعة من الغازات النيتروجين بنسبة 75% ،وغاز الأكسجين بسبة 1.3% ، وغاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 4% ، واعتنى الإسلام بهذا الغلاف بعدة أمور

أ- بيان أهميته والوظيفة التي أرادها الله تعالى له ،ومن وظائف الغلاف الجوي :

1- حفظ الأرض من الأشعة الكونية الضارة، كالسقف للأرض

قوله تعالى : (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياها معرضون)

2-التوزيع المتوازن للأمطار من خلال حمل السحب وتسيرها الى حيث يريد الله

قوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يديه .. .

3-تعمل الرياح الى تلقيح بين السحب من خلال توليد الشرارات الكهربية التي تؤدي

الى اقتراب السحب ليشكل البرق وثم الأمطار

4-نقل حبوب اللقاح من الأعضاء الذكرية الى الأعضاء الأنثوية في النبات

قوله تعالى : (وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء)

ب- النهي عن الفساد ، قوله تعالى :(كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين)

ج- إعمال القواعد الفقهية : من خلال القواعد الفقهية الشريعة منعت اي تعدّ على الغلاف الجوي ومن هذه القواعد :

1-الضرر يزال : اي تصرف يسبب ضرر فالتصرف يمنع

2-درء المفاسد أولى من جلب المصالح

3- لا ضرر ولا ضرار : تنفي الضرر كما تنفي مقابلة الضرر بالضرر

انتهت الوحدة .. لا تنسونا من دعواتكم

انضمامك لمجموعة أحباء الشريعة على الفيس بوك يعد فخراً لنا

الوحدة الثالثة : الإسلام وقضايا الشباب

-الشاب لهم أهمية كبيرة في رقي وتقدم المجتمع، فهم :

قوة	عطاء	اصحاب الهمه	العزم	الصحة	الحمية	الإصرار	المنعة

_منذ قدوم الإسلام كان الشباب محل ثقة ومسؤولية ومثال على ذلك قرب الرسول صلى الله عليه وسلم اليه الشباب وكانوا محل ثقة ،منهم :

***عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان اهم مستشاريه ومساندیه ،**

***ابو هريرة الذي عهد اليه بسنته وحديثه الشريف**

***علي بن ابي طالب الذي ولاه القضاء**

***ونخبة من الصحابة الشباب لكتابة الوحي ثم عثمان بن عفان لجمع المصحف الشريف**

***زيد بن ثابت ،معاذ بن جبل ،مصعب بن عمير واسامة بن زيد :عهد اليهم الرسول ﷺ أمور سيادية**

_برِع الشباب في نشر الإسلام وفي العلوم المختلفة ؛ فنشأ منهم العلماء وكان علمهم مفتوحاً لجميع الحضارات ، وكان على ايدي الشباب نصر كبير من الله وفتوحات حضارية وعلمية وثقافية واقتصادية ونهضة اجتماعية ، وكان هذا انطلاقاً من وعيهم للواجب الديني والحضاري.

***الشباب ومسؤولية الاستخلاف في الأرض وواجب عبادة الله :**

_خلق الله تعالى الإنسان وميزه بالعقل وسخر له الكون بأسره ،ليعمر الأرض ويعبد الله حق العبادة وييسر أمور هذه الحياة على وفق ارادة الله تعالى

_فضل الله الإنسان وبالمقابل يستجوب على الإنسان تكليفاً ومنها عبادة الله تعالى.

وعلى الانسان يكرس حياته لعبادة الله تعالى وشكره على النعم ونبه الرسول ﷺ ضرورة اغتنام فرصة الحياه. قوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدونِ)

***الشباب وهدف الحياة الأسمى :**

_يجب على الشباب أن يستغل قدراته على أفضل وجه لكن اليوم بلي العديد باستهداف انشغال بطلب حظ النفس من الدنيا من مال وشهرة أو المتعة ولو بالسبل المحرمة وجعلوا هذه الأمور هدفاً اساسياً لهم

_والأصح الذي يجب على الشباب القيام به :

1-إظهار صدق الإيمان بالله تعالى

2- والقيام بطاعته في الأوامر والنواهي

3- ونبذ الهوى وكل ما يحمل الإنسان على مخالفة الشرع

4- استهداف القيام بالحق والعدل ونفع المجتمع والأمة

_وعليه الهدف السامي الذي تبناه الإسلام لا يتم إلا بامتثال أحكام الشريعة وتطبيق كتاب الله وسنة رسوله

_فعلى كل شاب وشابة أن يراجع هدفه الأساسي فإن كان منصباً وراء الشهرة والمال والأمور المحرمة عليه أن يتوخى الحذر ويرجع الى الصراط المستقيم

_هذا لا يعني أن الشباب يعتزل الحياة ،بل أن الإسلام هو دين عبادة ومنهج حياة يوجه إلى إعطاء الحق الله وحق الإنسان وحق النفس .

_المهم أن تكون النية من خطط الشباب حصول رضا الله ونعيم الأخرة

*الصحة الروحية للشباب :

_الإسلام يقدم التعزيز الروحي للشباب الذي يحقق لهم حياة ملئها السكينة والطمأنينة ،يتعامل معهم كجسد وروح وعقل وليس كجسد مادي لا يلبي الا حاجاته المادية.

قول الرسول ﷺ : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا

عليه وتفرقا ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال : إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

-هذا التوجه الروحي للشباب يوافق فطرتهم ،وهو يتفوق الأطروحات الإلحادية ذات النزعة المادية ؛ لإن الشباب اذا سعى نحو المادة وأغفل الجانب الروحي ؛خالف أصل خلقه كعبد لله ويخالف مكارم الأخلاق

_الإسلام يرتقي بأرفع درجات السمو الإنساني بتهذيب ، قال الرسول ﷺ : (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

*العبادات وأهميتها للشباب :

_أنعم الله على المسلمين وشبابهم نظام روحي تعبدي متكامل يهدي إلى الرشد فيه من الشمول والوسطية والتوازن مما يجعله قادراً على إرواء ظمأهم الروحي وتلبية حاجاتهم

_من وصل بالعبادة الى التقوى فقد حاز خيراً ،ففيها المخرج من المشكلات والمصائب والهموم وهي سبب في تحقيق العلم وأنعم الله على من يتقيه يجعل لهم فرقاناً يميزون به بين الحق والباطل قوله تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب)

*خصوصية الصوم والصلاة في تنمية الجانب الروحي للشباب :

_الصلاة غذاء الروح : [1] هي عماد الين ، [2]صلة العبد بربه ، [3]السبيل الروحي والوجداني الى الله تعالى ، [4] وسيلة البلوغ إلى التقوى بكل مميزاتها ، [5]طريق تحصيل الراحة الروحية والاستقرار النفسي

- من أقام الصلاة في وقتها وخشوعها مع اتمام أركانها وشروطها كان من المفلحين الناجحين

قوله تعالى : (قد أفلح المؤمنون ،الذين هم في صلاتهم خاشعون)

_الصوم في صلاح الشباب : نوعان : فرض ونافلة

*الفرض :صوم رمضان فهو ركن من أركان الإسلام وفيه فرص للشباب فهو يعطيهم مجالاً واسعاً لمدة شهر كامل لمراجعة أنفسهم والارتقاء بأرواحهم وتهذيبها .

قوله تعالى : (يا أيها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

*صوم النافلة أو التطوع : كون الصوم وجاء حافظاً لهم من الوقوع في الفتن والمحرمات ومشاكل النفس وأهوائها ، قال الرسول ﷺ :(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ،فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)

_أمثل الصوم : صوم سيدنا داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً

_ النبي ﷺ كان يواظب صوم التطوع كل اثنين وخميس من كل اسبوع

*الشباب ومزايا العمرة والحج الروحية :

العمرة والحج لها أثر عظيم في تجديد العهد مع الله ، وللشباب لعم فرصة أكبر فيها من الناحية الروحية والسلوكية فمن ينعم بعمرة أو حج من الشباب فإنه يعود مفعم بالنشاط والحيوية ويكون قد أعلن توبة نصوحة في أشرف بقاع الأرض وأطهرها .

من العبر المستفادة من الحج والعمرة :

_تدبر قصة النبي الشاب؛ نبي الله سيدنا اسماعيل وقصته مع سيدنا ابراهيم عليهم السلام ، فهناك أطاع اسماعيل والده ابراهيم بسكنى مكان غير ذي زرع ،واطاعه بأن يجعله ذبيحاً لوجه الله ،والله فرج عنه ذلك الكبر وفداه بذبح عظيم ،الذي يعلم الشباب عمق الإيمان والإخلاص

_وهناك نبذ ابراهيم عليه السلام وساوس الشيطان طاعة لله تعالى

قال تعالى : (وقال إني ذاهب الى ربي سيهدين، رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ،فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين)

*الزكاة وتزكية النفس بالصدقة :

_الزكاة ركن من أركان الإسلام وسبب أساسي في ترقية الروح وتزكية النفس وتطهيرها من الشح .

_تساعد الزكاة على بناء شخصية متوازنة متكاملة لا تتصف بالحرص أو الأنانية

قوله تعالى : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)

*الذكر وتلاوة القرآن الكريم وتدبره :

_الذكر : عبادة قولية تجري لفظياً على ألسنة الناس ولها أثر كبير في ترقيق القلوب وضبط الأعمال

_ من انواع الذكر : البسملة ، الحمد ، التكبير ، التسبيح ، التهليل ، الدعاء ، التضرع

_بذكر الله اطمئنان الروح وسكينة

قوله تعالى : (الذيم أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

_ من أهم أنواع الذكر : تلاوة القرآن وتدبر معانيه ،فيه شفاء الروح ولين القلب.

*الشباب والصحة البدنية :

_من الضروريات حفظ النفس ولا تكون الا بالمحافظة على سلامة البدن وصحته

قال الرسول ﷺ : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس :الصحة والفراغ)

_يجب المحافظة على صحة الشباب البدنية ،لان كثير منهم يفرط في صحته ويظن سوف تبقى سليمة للأبد والله سوف يسألهم عن ذلك ويحاسبهم

_حرم الإسلام كل ما يضر بالجسد ؛فلا يجوز التفريط بالصحة عن قصد ولا إلقاء النفس إلى التهلكة

*الاعتدال في إشباع حاجات الجسد :

_يجب على الشباب حسن تدبير المطعم ،المأكل ، المشرب ، المسكن ... فإن حصلت على وجه ملائم كان أقرب الى دوام الصحة ، وغلبتها إلى انقضاء الأجل

_يجب على الشباب الاعتدال في نومه ؛فلا يزيد فيه ولا ينقص عن حاجته

_والاعتدال في تناول الطعام والشراب الذي يجعلنا ننتبه الى زيادة الوزن التي تشكل خطرا على مستقبلهم من الناحية الصحة.

قول الرسول ﷺ : (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن بحسب ابن ادم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه)

*عدم إرهاق الجسم بتحميله فوق طاقته :

قال تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)

_الاعتدال في استخدام البدن ؛حتى في العبادات ، ويجب مراعاة الفروق الفردية فكل يتحمل من الطاعة ما يطيق لا أكثر

قال الرسول ﷺ : (عليكم بما تطيقون ،فوالله لا يمل الله حتى تملوا)

*البعد عن المحرمات للمحافظة على الصحة :

_لم يحرم الله شيئاً الا لحفظ الإنسان ولمصلحته في الحال والمال ، وان كان الممنوع مرغوباً الا انه سبب للإثم

قول الرسول ﷺ : (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم ،فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم)

*واجب الشباب في الحذر من آفات العصر كالتدخين والخمور والمخدرات والموبقات :

_السبب الأول لتعلم الشباب عادات سيئة تضر بصحتهم وعافيتهم : التقليد الأعمى

_كل ما يضر بالنفس : محظور ، ومنه التدخين لأنه سبب كبير في أمراض فتاكة

قوله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم ان الله بكم رحيماً)

_كان التدخين وسيلة لدخول الشباب في تعاطي المخدرات

_المخدرات تقاس على الخمر بالكم ؛فهي محرمة وتعاطيها أو ترويجها من كبائر الذنوب وهي سبب في أمراض السرطان

_على الشباب الحذر من هذه الموبقات من فواحش الزنا والشذوذ ؛لانها تهدد البشرية عن طري ظهور الأمراض الجنسية كمرض الإيدز.

*الرياضة البدنية وأهميتها للشباب :

_الرياضة مهمة في حفظ صحة الانسان وتفريغ طاقاته وحفظ توازنه بالاعتدال فيجب على الانسان العناية بها

قوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله)

*التطيب والمعالجة ممن الأمراض البدنية :

_رغب ديننا بالأخذ بأسباب الشفاء والتطيب والعلاج .

قال الرسول ﷺ : (ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء)

*الشباب والصحة النفسية :

_الصحة النفسية للشباب أمر يرجع الى وعيه وعلمه وبدنه وبحقيقة خلقه، من أخذ بأسباب التزكية والاستقامة كان صحيح النفس هادئ البال وحصل على الأجر والثواب

_ومن أخل واتبع الغرائز التي تدفع للمنكرات ؛وقع في الإثم والانحراف ،اصيب بإمراض النفس من التوتر والإحباط والقلق .

*الشباب والاستقرار النفسي :

_الاستقرار النفسي اساس فلاح الشباب وإبداعهم وهو ثمرة الصحو النفسية

_مما يعيل الشباب على هدوء النفس واستقرارها الإيمان بالقضاء والقدر والتوكل على الله والرضى بما قسم الله له من رزق وظروف وأحوال

قال الرسول ﷺ: (من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده، عنده قوت يومه،فكأنما حيزت له الدنيا)

_ويجب على الشباب ترك عادة التنافس مع الآخرين على حطام الدنيا وطموحاتها الزائلة، والنظر الى ما هو دونهم في النعمة وتقديرهم لها وشكر الله عليها

_على الشباب اجتناب ثلاث أخلاق : الحرص ، الحسد ، الكبر

الحرص : يبعث على الطمع الزائد والتحسر على ما يفوت الإنسان

الحسد : يقتل النفس ويورث الضغينة

الكبر : بطر الحق وغمط الناس ، وينشأ من الحسد

*سبل تهذيب النفس :

1-التعلم : وخير علم تعلم كتاب الله وسنة الرسول ﷺ فهو حكمة .

2-الانسام بالعفة : وهي التوسط بين الإفراط والتفريط في التعامل مع الشهوة المجودة في الإنسان

3- الصبر : حبس النفس عند الردود السلبية هو الوسط بين الإفراط والتفريط في القوة الغضبية

4- الاتسام بالعدالة : الوسط في الأخلاق كلها ، من اتسم عليها اتسم سلوكه بالتوازن والسداد

_بين الغزال التدرج في رياضة النفس لتهذيبها من شوائب وعلل

*تدابير رعاية الصحة الروحية والبدنية والنفسية في ضوء التحديث المعاصر :

مرتكزات اساسية في الفكر والسلوك :

1-الإخلاص لله بالإيمان والنية الصالحة والتوكل عليه في كل الأعمال والأقوال :

-قبول العمل يكون بحسب النية ولا تقبل النية إلا بالإخلاص من الرياء والشرك ،ويخطأ من يظن أن التوفيق يكون حليفة بعمله دون إخلاص النية ،قال ﷺ:(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ...)

- حيث يجب سؤال أهل العلم ممن نثق بدينهم وعلمهم فسؤال أهل العلم فهو مرجع أصيل ،فلا يجوز ما يفعله الشباب من ارتجال في الفتوة والحكم على الأفعال المختلفة قوله تعالى : (فاسأل به خبيرا)

- من يفتي دون علم فقد اتبع التكفير والضلال ، فيبيح لنفسه اقتراف الربا وتعاطي المعاملات المالية المحظورة واداء العبادات على غير وفق ، قال تعالى : (إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)

***الانطلاق من الوسطية والاعتدال كمنطلق للفكر والسلوك واجتناب كل تطرف :**

الوسطية : العدالة والتوسط بين الإفراط والتفريط ،قوله تعالى : (قال أوسطهم)

_يجب على الشباب أن ينطلقوا في فكرهم وسلوكهم الى استحضار العدالة والوسطية والاعتدال ...

2-البعد عن المناهج المخالفة لسبيل الله والصراط المستقيم :

_شاعت افكار ومناهج تسير في الشباب الى المادية على حساب الجانب الروحي والنفسي واتباعها يؤدي الى مخالفة الأخلاق السليمة والدخول في الكبائر

_ويجب على الشباب اجتناب الشبهات ومنها الخلوة المحظورة بين الشاب والفتاة ،والمجالس التي تحتوي على محرم والفضول الدافع الى تجربة أي شيء محظور شرعاً ، ورفقاء السوء

3-العمل الدؤوب والجدية في الحياة وحسن استثمار الوقت بعيداً عن الملهيات :

_على الشباب استثمار العمر والجسد والمال والعلم وكلها متعلقات الوقت والزمن (يسألون عنها في الآخرة)

_والتحذير من إساءة استخدام وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعية ، يحذر من إضاعة الوقت فيها أو تشتيت الفكر أو الوقوع في الافعال المحرمة .

4- استثمار الشباب في طلب العلم :

_يجب على الشباب طلب العلم فهو اساس الصلاح والفلاح ومحاولة تطوير قدراتهم الذاتية استغلال الوقت وعلى طلبة الجامعات استغلال الفرصة الجامعية والابتعاد عن العلاقات المشبوهة التي لا تورث إلا الهم والغم

5-تحري صلاح العمل والإحسان للمجتمع والأمة :

_تكريس ثمرة شبابهم فيما أمر الله به بإحسان في كل شيء

6-اهتمام الشباب بالأسرة :

_هناك عدة واجبات لكل شاب لأسرته :

1- رضى الوالدين ، 2- وصلة الرحم ، 3- المحافظة على سمة أسرته ، 4-وجوب النفقة على القريب والفقير ، 5- نصح أفراد الاسرة وتوعيتهم لفعل ما يرضي الله

7-الشباب والمجتمع والأمة :

قال الرسول ﷺ: (البر حسن الخلق)

_حسن الخلق وضده من الأمور الإرادية المكتسبة فهو يعود الى اختيار العبد

_من واجب الشباب : إجلال العلماء، توقير الكبار ، الرحمة بالصغار ، والسماحة في الفكر والسلوك فين المعاملة والعمل التطوعي العام في خدمة المجتمع وأن لا ينسى دوره الإصلاحي في مجتمعه والمتمثل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقاً لدرجة علمه وقدرته

قال تعالى : (قل هذه سبلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)

8- المداومة على مراجعة النفس ومحاسبتها :

_التوبة الى الله بالاستمرار وفرصة التوبة في عمر الشباب لا تعوض

قال الرسول ﷺ : (كل آبن آدم خطاء وخير الخطائين التوابين)

_جعل الله التوبة المقبولة للذنوب التي تكون قريبة لوقت المعصية أما التي تؤخر الى أخر عمره فقد لا تقبل

انتهت الوحدة .. لا تنسونا من دعواتكم